

الشـيخ عبد الرحمن الشـهـري تفسـير سـورـة القـمـر الآيـات 32-63

عبد الرحمن الشـهـري

بـكمـ اـبـهاـ الـاخـوـةـ المـشـاهـدـونـ فـيـ فـقـرـةـ تـفـسـيرـيةـ مـنـ بـرـنـامـجـكـمـ اـقـرـأـ حـدـيـثـنـاـ فـيـ سـورـةـ الـقـمـرـ عـنـ قـوـمـيـ ثـمـودـ تـقـدـمـ
الـحـدـيـثـ عـنـ قـوـمـهـ هـوـ قـوـمـ نـوـحـ ثـمـ جـاءـ الـحـدـيـثـ عـنـ قـوـمـ عـادـ ثـمـ يـأـتـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ قـوـمـ صـالـحـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـهـمـ ثـمـودـ

00:00:00

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ سـورـةـ يـقـصـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـصـصـ هـؤـلـاءـ الـأـمـمـ الـذـيـنـ كـذـبـواـ رـسـلـهـمـ فـاـخـذـهـمـ الـلـهـ اـخـذـ

عـزـيزـ مـقـتـدـرـ لـكـيـ يـكـوـنـ ذـلـكـ عـزـيزـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـسـلـيـةـ لـهـ مـنـ تـكـذـبـ قـوـمـهـ قـرـيـشـ - 00:00:20

يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـذـبـ الـثـمـودـ قـبـيـلـةـ ثـمـودـ كـذـبـ الـثـمـودـ بـالـنـذـرـ وـالـنـذـرـ هـنـاـ الرـسـلـ وـالـرـسـوـلـ هـوـ صـالـعـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ لـكـنـ

الـلـهـ قـالـ كـذـبـ الـثـمـودـ بـالـنـذـرـ يـعـنـيـ كـانـهـ كـذـبـتـ بـالـرـسـلـ كـلـهـاـ عـنـدـمـاـ كـذـبـتـ رـسـوـلـهـاـ - 00:00:36

وـكـلـ مـنـ كـذـبـ رـسـوـلـاـ مـنـ الرـسـلـ فـقـدـ كـذـبـ الرـسـلـ جـمـيـعـاـ.ـ لـاـنـ الرـسـلـ كـلـهـمـ يـدـعـونـ دـعـوـةـ وـاحـدـةـ إـلـىـ تـوـحـيـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـهـذـهـ

فـيـ مـوـاـضـعـ أـخـرـىـ كـذـبـتـ عـادـ الـمـرـسـلـيـنـ وـغـيـرـهـاـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:00:55

فـقـالـوـ اـبـشـرـاـ مـنـاـ وـاحـدـاـ نـتـبـعـهـ ؟ـ اـنـاـ اـذـاـ لـفـيـ ضـلـالـ وـسـعـرـ نـفـسـ الـحـجـةـ التـيـ قـالـهـاـ قـوـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـنـيـ يـقـولـوـنـ نـتـبـعـ مـحـمـدـ

عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ كـذـكـ قـوـمـ صـالـحـ يـقـولـوـنـ نـتـبـعـ صـالـحـ قـوـمـ هـوـدـ يـقـولـوـنـ نـتـبـعـ هـوـدـ - 00:01:12

يـعـنـيـ وـشـ مـاـ يـرـيدـوـنـ ؟ـ هـمـ يـرـيدـوـنـ شـيـئـاـ فـيـ اـذـهـانـهـمـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـقـتـضـتـ حـكـمـتـهـ اـنـ يـبـعـثـ إـلـىـ الـاقـوـامـ رـسـلـاـ مـبـشـرـينـ

وـمـنـذـرـيـنـ.ـ مـنـ اـكـفـاـ وـمـنـ اـفـضـلـ اـقـوـامـهـمـ.ـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـنـاـ - 00:01:29

هـؤـلـاءـ فـقـالـوـ اـبـشـرـاـ مـنـاـ وـاحـدـاـ نـتـبـعـهـ ؟ـ اـنـاـ اـذـاـ لـفـيـ ضـلـالـ وـسـعـرـ.ـ اـذـاـ فـعـلـنـاـ ذـلـكـ.ـ يـعـنـيـ اـذـاـ كـنـاـ بـنـتـبـعـ وـاحـدـ مـنـاـ اـنـاـ لـفـيـ ضـلـالـ آـآـ وـفـيـ آـآـ تـبـابـ اـهـ

ثـمـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:01:43

فـالـقـيـ الذـكـرـ عـلـيـهـ مـنـ بـيـنـنـاـ بـلـ هـوـ كـذـابـ اـشـرـ.ـ يـعـنـيـ أـلـقـيـ عـلـيـهـ الذـكـرـ يـعـنـيـ الـوـحـيـ ؟ـ يـعـنـيـ هـلـ صـالـحـ هـوـ الـوـحـيدـ الـذـيـ الـقـيـ عـلـيـهـ الـوـحـيـ

مـنـ بـيـنـنـاـ بـلـ هـوـ كـذـابـ اـشـرـ اـيـ صـالـحـ كـذـابـ اـشـرـ شـدـيـدـ الشـرـ - 00:02:00

فـيـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـيـعـلـمـوـنـ غـدـاـ اـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـذـاـ قـامـتـ الـقـيـامـةـ وـنـشـرـتـ الصـحـفـ سـيـعـلـمـوـنـ غـدـاـ مـنـ الـكـذـابـ اـشـرـ هـوـ هـمـ

وـلـاـ هـوـ صـالـحـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـنـحـنـ نـعـرـفـ مـنـ الـيـوـمـ اـنـهـمـ هـمـ الـكـذـابـوـنـ وـهـمـ اـهـلـ الشـرـ وـاـنـ صـالـحـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ صـادـقـ -

00:02:18

ثـمـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ مـرـسـلـ النـاقـةـ لـاـنـ قـوـمـ صـالـحـ طـلـبـوـاـ مـنـهـ مـعـجـزـةـ قـالـوـاـ نـرـيدـ مـنـكـ مـعـجـزـةـ وـطـلـبـوـهـاـ

طـلـبـ خـاصـ اـنـ تـخـرـجـ لـنـاـ نـاقـةـ مـنـ هـذـهـ الصـخـرـةـ.ـ وـكـانـ عـنـدـهـمـ صـخـرـةـ عـظـيـمـةـ فـيـ وـسـطـ الـبـلـدـ - 00:02:39

اـخـرـجـ لـنـاـ نـاقـةـ مـنـ هـذـهـ الصـخـرـةـ وـنـؤـمـنـ بـكـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـبـىـ طـلـبـهـمـ وـاـخـرـجـ لـهـمـ نـاقـةـ عـظـيـمـةـ جـداـ مـنـ الصـخـرـةـ التـيـ اـشـارـوـاـ اـلـيـهـاـ

وـقـالـ اـنـاـ مـرـسـلـ النـاقـةـ التـيـ طـلـبـوـهـاـ.ـ فـتـنـةـ لـهـمـ - 00:02:55

تـرـقـبـهـمـ وـاـصـطـبـرـ.ـ رـاـقـبـ تـصـرـفـاـتـهـمـ وـسـتـرـىـ اـنـهـمـ لـنـ يـؤـمـنـوـ بـكـ اـبـنـهـمـ اـنـ اـمـاءـ قـسـمـةـ بـيـنـهـمـ.ـ كـلـ شـرـبـ مـحـتـظـرـ.ـ يـعـنـيـ نـبـأـهـمـ اـنـ هـذـهـ نـاقـةـ

نـاقـةـ عـظـيـمـةـ.ـ سـتـشـرـبـ فـيـ يـوـمـ اـمـاءـ الـمـوـجـودـ سـتـشـرـيـهـ كـلـهـ فـيـ يـوـمـ وـاحـدـ - 00:03:12

وـاـنـتـ وـقـومـكـ الـيـوـمـ الثـانـيـ تـشـرـبـوـنـ وـهـذـاـ تـوزـيـعـ لـلـمـيـاهـ.ـ يـوـمـ تـشـرـبـ النـاقـةـ وـيـوـمـ يـشـرـبـوـنـ كـلـهـمـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ نـاقـةـ عـظـيـمـةـ قـالـ اللـهـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـلـ شـرـبـ مـحـتـظـرـ.ـ الشـرـبـ يـعـنـيـ الـجـزـءـ الـمـخـصـصـ لـلـشـرـبـ - 00:03:30

مـحـتـظـرـ اـيـ مـحـدـدـ وـيـحـظـرـ عـلـىـ الـاـخـرـ اـنـ يـشـرـبـ قـالـ فـنـادـيـاـ صـاحـبـهـمـ فـتـعـاطـيـ فـعـقـرـ قـوـمـ ثـمـودـ قـوـمـ مـكـذـبـيـنـ ذـهـبـوـاـ اـلـىـ وـاحـدـ مـنـهـمـ

وتقاسموا مجموعه من المفسدين واتفقوا على ان واحد منهم - 00:03:46

الذى يسمونه يسمونه في كتب التاريخ قدر ابن سالف. قدر ابن سالف هذا قال انا مستعد اني اقتل الناقة وفعلا كما قال الله سبحانه وتعالى فنادوا صاحبهم اي هذا الرجل الاحمق الكافر اللي هو قدام ابن سالف فتعاطى يعني فاخذ - 00:04:05

اه اداة او سكينا او او رمحا فعقر الناقة كما قال الله سبحانه وتعالى كذب التمود بطبعوها اذ انبعث اشقاها اي اشقاها اشقي رجل فيها هذا الرجل فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواء. فكيف كان عذابي ونذر؟ يعني كيف كان عذابي لقوم صالح وتمود؟ قال انا ارسلنا عليهم صحة واحدة - 00:04:24

اكلهم الله بالصحيحة فكانوا كهشيم المحتضر الهشيم الذي يهتشمه المحتضر للدوااب الذي يحبس الفنم والدوااب في مكان ويأتيها الهشيم حتى تأكله. الله اهلك قوم ثمود وقوم صالح اكلهم بالصحيحة فاصبحوا ليس فيهم متحرك وليس فيهم حي. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ اي ايضا اعادة لامتنان الله علينا - 00:04:48

في هذا القرآن الذي يقص علينا فيه هذه القصص العظيمة حتى نعتبر ونتعظ نسأل الله ان يجعلنا من المعتبرين المتعظين وان يجعلنا من عباده المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:05:16

صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين حفظنا حرفه لفظا - 00:05:30